

تفسير البحر المحيط

@ 651 ا° للآهـ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * إِنْ زَمَّ مَا حَرَّمَ عَلَائِكُمْ
الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّ وَالْحَمَّ الْخِنْزِيرَ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَلْبَسْهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ * إِنْ السَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِيَّاهُ
النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُولَئِكَ السَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ * ذَلِكَ بِأَنَّ
اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ
لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ { } (< 7 ! .

الحلال : مقابل الحرام ومقابل المحرم . يقال شيء حلال : أي سائغ الانتفاع به ، وشيء حرام
: ممنوع منه ، ورجل حلال : أي ليس بمحرم . قيل : وسمي حلالاً لانحلال عقد المنع منه ،
والفعل منه حتى يحل ، بكسر الحاء في المضارع ، على قياس الفعل المضاعف اللازم . ويقال :
هذا حل ، أي حلال ، ويقال : حل بل على سبيل التوكيد ، وحل بالمكان : نزل به ، ومضارعه
جاء بضم الحاء وكسرهما ، وحل عليه الدين : حان وقت أدائه . الخطوة ، بضم الخاء : ما بين
قدمي الماشي من الأرض ، والخطوة ، بفتحها : المرة من المصدر . يقال : خطأ يخط خطواً :
مشى . ويقال : هو واسع الخطو . فالخطوة بالضم ، عبارة عن المسافة التي يخطو فيها ،
كالغرفة والقبضة ، وهما عبارتان عن الشيء المعروف والمقبوض ، وفي جمعها بالألف والياء
لغي ثلاث : إسكان الطاء كحالتها في المفرد ، وهي لغة تميم وناس من قيس ، وضمه الطاء
اتباعاً لضمه الخاء ، وفتح الطاء . ويجمع تكسيراً على خطى ، وهو قياس مطرد في فعلة
الاسم . الفحشاء : مصدر كالبأساء ، وهو فعلاء من الفحش ، وهو قبح المنظر ، ومنه قول
امرئ القيس : % (وجيد كجيد الريم ليس بفاحش % .

إذا هي نصته ولا بمعطل .
%) .

ثم توسع فيه حتى صار يستعمل فيما يستقبح من المعاني . ألفى : وجد ، وفي تعديها إلى
مفعولين خلاف ، ومن منع جعل الثاني حالاً ، والأصح كونه مفعولاً لمجيئه معرفة ، وتأويله
على زيادة الألف واللام على خلاف الأصل . النعيق : دعاء الراعي وتصويته بالغنم ، قال

الشاعر : % (فانعق بضأنك يا جرير فإنما % .

منتك نفسك في الخلاء ضللا .

.) % .

ويقال : نعق المؤذن ، ويقال : نعق بتعق نعيقاً ونعاقاً ونعقاً ، وأما نعق الغراب ،

فبالغين المعجمة . وقيل أيضاً : يقال بالمهملة في الغراب . النداء : مصدر نادى ،

كالقتال مصدر قاتل ، وهو بكسر النون ، وقد يضم . قيل : وهو مرادف